

## أميركا تدعم العراق عسكرياً... وتساهمه سياسياً

على وقع أكثر الأشهر دموية في العراق منذ نيسان 2008، تلجأ بغداد مرة أخرى إلى الولايات المتحدة التي خرج آخر جنودها من البلاد منذ عامين، من أجل مساعدتها على التصدي لهجمات «القاعدة» الذي نشط إثر تطور الأحداث في سوريا، فيما تعلن واشنطن موافقتها شرط التزام الحكومة بإقرار قانون انتخابات لا يقصي أحداً

أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما أنه بحث مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، خلال لقائهما مساء أمس في البيت الأبيض، كيفية التصدي لتنظيم «القاعدة» في العراق الذي يشهد موجات من أعمال العنف الدامية. وقال أوباما، في مؤتمر صحافي مشترك مع المالكي، بعد اجتماع امند أكثر من ساعة ونصف ساعة، إنه بحث وضيئه في «كيفية التنسيق للتصدي لهذه المنظمة الإرهابية (القاعدة)»، لافتاً إلى تجدد الهجمات التي تشنها في العراق.

وأضاف أوباما أن الولايات المتحدة تؤيد فكرة ارساء «عراق جامع وديموقراطي ومزدهر»، مؤكداً أن واشنطن تريد عراقاً لا يقصي أحداً، وخالياً من العنف. وأوضح أن بلاده تريد من العراق إقرار قانون للانتخابات حتى يستطيع العراقيون مناقشة خلافاتهم سياسياً بدلاً من اللجوء للعنف.

وسارع المالكي إلى التأكيد على أنه يريد إجراء الانتخابات المقررة العام المقبل في موعدها، وأنه يتفق تماماً مع أوباما بشأن الحاجة إلى حل سلمي في العراق. وتوج اللقاء بين أوباما والمالكي في المكتب البيضاوي زيارة رئيس الوزراء العراقي لواشنطن التي استمرت ثلاثة أيام، سعى المسؤول العراقي من خلالها إلى تلقي مساعدة من الولايات المتحدة لوضع حد لموجة العنف المتنامية في بلاده، الأكثر دموية منذ خمسة أعوام. لكن المالكي لم يتطرق مباشرة إلى هذا الموضوع الجمعة في البيت الأبيض، مشيراً إلى أن الديمقراطية في بلاده «هشة لكنها بالغة الأهمية»، ومشيراً إلى مساعدة من الولايات المتحدة ل«تنمية العراق وإعادة إعمارها».

وكان الرئيس الأميركي الذي انتخب بناء على وعد بانتهاء التورط العسكري في العراق، قد قال عندما استقبل المالكي في البيت الأبيض في المرة السابقة في 12 كانون الأول 2011 «توصلنا إلى عراق يحكم نفسه بنفسه (...). ولديه إمكانات هائلة».

ومنذ وصوله إلى واشنطن الإربعاء، ضاعف المالكي لقاءاته مع مسؤولي السلطة التنفيذية، وبينهم مسؤولو وزارة الدفاع الأميركية (البنيتاغون) وأعضاء الكونغرس. وقد دعا الخميس الاسرة الدولية إلى «حرب عالمية ثالثة» ضد «فيروس القاعدة».

وتجمع نحو 150 شخصاً امام البيت الأبيض للاحتجاج على زيارة المالكي معظمهم من أعضاء منظمة مجاهدي خلق الإيرانية المعارضة. ويطالب هؤلاء بالتحقيق في الهجوم على معسكر اشرف (شمال بغداد) الذي شنه الجيش العراقي في اول ايلول الماضي ووقع 52 قتيلاً حسب الامم المتحدة.



المالكي وأوباما خلال لقائهما في البيت الأبيض أمس (مادل نغان - أ ف ب)

من جهته، وصف علي الموسوي، الناطق باسم المالكي، المحادثات التي اجراها رئيس الوزراء العراقي في واشنطن مع نائب الرئيس الأميركي جو بايدن مساء أول من أمس «بالجدية والمثمرة». وقال البيت الأبيض ان بايدن الذي كلفه أوباما منذ 2009 ملف العراق (أكد مجددا التزام الولايات المتحدة تجهيز العراقيين (عسكرياً) لمحاربة القاعدة».

وقال الموسوي إن كل الذين التقاهم المالكي اكدوا انهم متضامنون مع العراق لمساعدته على مكافحة الإرهاب في العراق والمنطقة.

واتخذ لقاء المالكي بالرئيس الأميركي أمس حيزاً كبيراً في الإعلام الأميركي، إذ إن زيارة رئيس الوزراء العراقي إلى الولايات المتحدة تأتي في وقت صعب على العراق، في ظل تنامي أعمال العنف وعودة تنظيم القاعدة إلى الواجهة. وتضمنت الزيارة البحث في التعاون الأمني لمحاربة الإرهاب، وصفقة أسلحة

تشرين الاول الشهر الأكثر دموية في العراق منذ 2008

أميركية إلى العراق، إضافة إلى الأزمة السورية. وجمع الأميركيون على توجيه أصابع اللوم إلى المالكي في ما يخص التدهور الأمني، فالعراق يشهد أعنف عام له منذ عام 2007. ويعززون سبب هذا التفلت الأمني إلى سياسة المالكي الإقصائية التي ترمي إلى إبعاد السنة عن مراكز اتخاذ القرارات، معزراً بذلك من الشعور

### تركي الفيصل والموساد

شارك المدير السابق للمخابرات السعودية تركي الفيصل قبل أسابيع للمرة الأولى، في مؤتمر نظمه المجلس الوطني الإيراني الأميركي، في واشنطن إلى جانب ضباط في جهاز «الموساد» ودبلوماسيين إسرائيليين وأميركيين ومعارضين إيرانيين. وفي الجلسة المخصصة لبحث القضايا الجيوسياسية في العالم العربي ومنطقة الشرق الأوسط، تحدث كل من الفيصل والضابط السابق في «الموساد» مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق يوسي ألفر، والديبلوماسية السابقة خلال عهد الشاه شيرين هانتر. الفيصل قدم في مداخلة لمحّة عن تاريخ الفرس و«مساهمتهم في إغناء العالم الإسلامي فنياً وثقافياً»، وأثنى على عهد الشاه رضی بهلوي، لكنه انتقد «ديكتاتوريته وعلمايته وتبذيره وبذخ الأموال في الحفلات والمناسبات الوطنية». الفيصل اتفق مع الفر على التحذير من «تنامي الهيمنة الإيرانية في المنطقة»، وأشار إلى حزب الله ك«دليل على تلك الهيمنة». الفيصل الذي أبدى تفاعلاً بوصول حسن روحاني إلى سدة الرئاسة في إيران عبّر عن خشية من المفاوضات الأميركية. الإيرانية بشأن البرنامج النووي الإيراني. لكنه قال إن «المملكة السعودية ترجب باعتماد الدبلوماسية مع إيران رغم تشكيكنا ببنائها»، ودعا إلى أن «لا تقتصر المحادثات بشأن النووي الإيراني على دول مجلس الأمن، بل أن تشارك دول مجلس التعاون الخليجي أيضاً فيها».

(الأخبار)

بالمظلومية لديهم، مما أسهم في عودة تنظيم القاعدة إلى الساحة العراقية. ويعول المالكي على الدعم العسكري الأميركي لحكومته من أجل مساعدته على محاربة الإرهاب، لكن مساعيه قد تصطدم برفض العديد من أفراد مجلس الشيوخ الأميركي، الذين وجهوا رسالة إلى أوباما يوم الثلاثاء الماضي، دعوته فيها إلى التروي قبل مساعدة المالكي عسكرياً، لكون الأخير أسهم في دفع بلاده إلى الهاوية من خلال «أساليبه الدكتاتورية»، و«رفضه تشارك الحكم مع الأقلية السنّة»، لذا «فتلك الأسلحة التي يسعى رئيس الوزراء العراقي للحصول عليها قد تستعمل في قمع الاحتجاجات السلمية» كتلك التي حصلت في نيسان من هذا العام.

بعض المخاوف الأخرى التي طرحها أعضاء من مجلس الشيوخ الأميركي، وعلى رأسهم السيناتور جون ماكين، هي في استمرار مساعدة العراق لإيران، و«السماح للطائرات الإيرانية بالتحليق فوق الأراضي العراقية لإيصال المساعدات العسكرية للنظام السوري».

هذه الاتهامات استدعت رداً من المالكي، مؤكداً سياسة بلاده المحايدة تجاه كل ما يجري في سوريا، كما أبدوا في رسالتهم الموجهة لأوباما عدم رضاهم عن التأثير الكبير لإيران في قرارات الحكومة العراقية، مطالبين إياه بإيضاح هذا الأمر للمالكي.

أما المالكي، فيسعى من خلال هذه الزيارة إلى تصوير نفسه على أنه حليف الولايات المتحدة الأول في وجه الإرهاب، ويدها اليمنى في العراق. ظهر ذلك من خلال ترده الدائم في الأيام الأخيرة التي سبقت زيارته لعبارات كـ «التعاون مع الولايات المتحدة» و«محاربة الإرهاب».

تعزيز المالكي لصورته هذه لدى الأميركيين قد يمنحه دعمهم من أجل الحصول على ولاية ثالثة، والاستمرار في منصبه؛ هدف ليس بخفي، فالانتخابات البرلمانية العراقية ستجرى في العام المقبل، وعليه تأكيد تحالفاته قبل دخولها.

لكن الدعم الأميركي لن يكون مجانياً، فالمقابل قد يكون قطع الطريق الجوي بين إيران وسوريا الذي يسهم في صمود نظام الرئيس بشار الأسد في سوريا، كما من غير المستبعد أن تطلب إضعاف النفوذ الإيراني في الداخل العراقي، أو حتى يمكن للمقابل أن يكون مزيداً من الامتيازات النفطية.

ميدانياً، ارتفعت حصيلة ضحايا العنف في العراق خلال تشرين الاول المنصرم إلى 964 قتيلاً، وهو أعلى مستوى يسجل منذ نيسان 2008، بعد تصاعد الهجمات في عموم البلاد خلال الاسابيع الماضية، ليصل عدد الذين قتلوا منذ بداية العام الحالي إلى أكثر من 5400 شخص.

وأكدت الأرقام التي أعلنتها وزارات الصحة والدفاع والداخلية أمس «مقتل 964 شخصاً، وهم 855 مدنياً، و65 شرطياً و44 عسكرياً في هجمات متفرقة خلال شهر تشرين الاول».

كذلك أفادت الحصيلة بإصابة 1600 شخص خلال الشهر الماضي، هم 1445 مدنياً و88 شرطياً و67 عسكرياً. كذلك اشارت حصيلة الشهر الماضي إلى مقتل 33 «أرهابياً» واعتقال 167 آخرين.

إلى ذلك، بث تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام، الفرع العراقي لتنظيم القاعدة، شريط فيديو يظهر فيه سجناء اثر فرارهم من سجن ابو غريب وهم يقومون باعدام ثلاثة اشخاص، كما افاد مركز سايت الاميركي المتخصص في مراقبة المواقع الاسلامية المتطرفة.

وقال المركز ان الفيديو يظهر قيام سجناء فارين باعدام ضابط في الجيش العراقي ورجلين آخرين باطلاق النار عليهم في الرأس من الخلف بعد تقييدهم وعصب اعينهم. (الأخبار، رويترز، أ ف ب)

## عربيات دوليات

المجالي: عانينا من الإرهاب ولن نسمح بتكراره



أشار وزير الداخلية الأردني حسين المجالي، في حديث تلفزيوني أمس، إلى «أننا نجلس مع الأحزاب السياسية الأردنية باستمرار». ولفت المجالي إلى أن «الأردنيين الذين طلبوا اللجوء السياسي إلى الخارج لم يكونوا ملاحقين». وأكد المجالي قائلاً: «إننا نمنع المتشددين بقوة من العبور إلى سوريا»، لافتاً إلى أن «الأردن عانى من الإرهاب ولن يسمح بتكراره». وشدد على أن «أي دولة لا تستطيع أن تدير جهازها بمعزل عن التعاون الإقليمي والدولي»، كاشفاً عن وجود مليون و 300 ألف سوري في الأردن، موضحاً أن الأردن ملاذ آمن لجميع العرب.

(الأخبار)

### إنزال العلم عن القنصلية الجزائرية في المغرب

اعتقلت الشرطة المغربية أمس شاباً اقتحم مقر القنصلية الجزائرية في مدينة الدار البيضاء وعمد إلى إنزال العلم الجزائري عن المبنى، وذلك خلال وقفة احتجاجية على تصريحات للرئيس عبد العزيز بوتفليقة بخصوص الصحراء الغربية. وانتشر عشية الجمعة، على مختلف المواقع الإخبارية المغربية، فيديو لعملية نزع العلم الجزائري عن مبنى القنصلية. وأكد مسؤول صحة ولاية أمن الدار البيضاء صحة الفيديو ووقوع الحادثة، موضحاً أن هذا الشاب المنتمي إلى جمعية تسمى نفسها «الشباب الملكي»، «أوقف وقدم أمام القاضي في حالة اعتقال». وحسب موقع «كود» الإخباري، فإن هذا الشاب «باغت الشرطة» التي كانت حاضرة خلال هذا التظاهرة الاحتجاجية على تصريحات للرئيس الجزائري وصفتهما الرباط بـ«الاستفزازية والعدائية». وكانت الملكة قد أعلنت الأربعاء استدعاء سفيرها في الجزائر «للتشاور»، وذلك بسبب ما جاء في خطاب تلي الاثنين باسم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في قمة بابوجا بشأن الصحراء الغربية.

(أ ف ب)

### السجن مدى الحياة لمتهمين بتفجير إسطنبول

حكمت المحكمة الجنائية العليا الثانية عشرة في إسطنبول أمس على شخصين بالسجن مدى الحياة وعلى 6 آخرين بالسجن عدة أعوام لإدانته بتفجير وقع في إسطنبول عام 2008. مخلفاً 17 قتيلاً و90 جريحاً.

(الأخبار)